المحاضرة السابعة: فنون أدب الطفل: القصة وأنواعها

تحليل أنموذج قصصي: قصة جحا والحمار

لمحة عن شخصية جحا في أدب الأطفال:

جحا شخصية تراثية شعبية، ارتبطت بالحكمة والفكاهة، وتنوّعت صورها بين الذكاء والبساطة، وبين السخرية والنقد الاجتماعي، عند توظيف جحا في قصص الأطفال:

- ✓ يتم تبسيط المواقف
- ✓ التركيز على الحكمة لا السخرية الجارحة
- ✓ تقديم جحا كشخصية محببة وقريبة من الطفل

عرض القصة (جحا والحمار):

كان جحا يسير مع ابنه في الطريق ومعهما حمار، في البداية ركب جحا الحمار، فقال الناس: "ما أقسى هذا الرجل، يركب ويترك ابنه يمشي"! فنزل جحا وركب الابن، فقال الناس: "ما هذا الابن العاق الذي يركب ويترك أباه"! فركبا معًا، فقال الناس: "ما أظلمهما! أتعبا الحمار"! فنزل الاثنان وسارا، فقال الناس: "ما أحمقهما! يملكان حمارًا ويمشيان"! ابتسم جحا وقال لابنه: "يا بني، إرضاء الناس غاية لا تُدرك".

التحليل الفني والتربوي للقصة:

- ✓ تدور القصة حول عدم الانشغال برأي الناس، وأن الإنسان لا يستطيع إرضاء الجميع مهما فعل، وهي فكرة: عميقة، تُقدَّم للطفل بأسلوب بسيط مرتبطة بواقع الطفل الاجتماعي
- ✓ يعتبر جحا الشخصية الرئيسة في القصة يتميز بالحكمة والبساطة، ويمثل دور الموجّه التربوي، أما الابن فهو شخصية ثانوية يتعلم من تصرفات والده قريب من عالم الطفل المتلقي
- ✓ أما عن الحيز الزماني والمكاني(طريق فضاء مفتوح) فهو غير محدد وهذا الغموض الزمني والمكاني يجعل القصة صالحة لكل زمان ومكان.

البناء القصصي: الأحداث

أ. البداية: سير جحا وابنه مع الحمار.

ب. تصاعد الأحداث: تعدد مواقف الناس وتناقض آرائهم.

ج. العقدة: محاولة جحا وابنه إرضاء الناس دون جدوى.

د. الحل: استخلاص الحكمة في نهاية القصة.

هـ. النهاية: نهاية تعليمية واضحة ومباشرة.

اللغة والأسلوب

- ✓ لغة سهلة ومباشرة
- ✓ جمل قصيرة
- ✓ تكرار مقصود (ركب – نزل – قال الناس(
- ✓ استخدام الحوار بدل الوصف المطوّل

وهذا الأسلوب:

- ✓ يعزز الفهم
- ✓ يساعد الطفل على التذكّر
- ✓ يزيد من التشويق

القيم التربوية في القصة

- ✓ الثقة بالنفس
- ✓ التفكير المستقل
- ✓ عدم التأثر بالنقد السلبي
- ✓ الحكمة في التعامل مع الآخرين

الخصائص الفنية لقصة جحا الموجهة للأطفال

- ✓ القِصر والإيجاز
- ✓ الطرافة والفكاهة
- ✓ الحكمة غير المباشرة
- ✓ قرب الشخصية من الواقع

- ✓ النهاية التعليمية الواضح